الاحتياجات الغذائية لسكان العراق من لحوم الأسماك وإمكانية توفيرها من الإنتاج المحلي

د. حسن علي نجم

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد –

المستخلص:

يهدف البحث الى بيان الاحتياجات الغذائيةمن لحوم الاسماك لسكان العراق وامكانية توفيرها من الانتاج المحلي ،حيث بينا في المبحث الاول الاحتياجات الغذائية من هذه المادة المهمة لصحة الانسان ،وماهي نسبة الاكتفاء الذاتي من الانتاج المحلي.

اما المبحث الثاني فقد تناول الباحث فيه الامكانيات المتاحة لانتاج الاسماك في العراق ،حيث وجد ان العراق يمتلك مسطحات مائية واسعة بلغت مساحتها (١٥٩٣٧)كيلومتر مربع،وهي تمثل السدود والخزانات والاهوار،ومجاري مائية دائمة الجريان يبلغ طولها (٤٦٩٣)كيلومتر.

بالرغم من سعة المسطحات المائية ووجود المجاري المائية الدئمة الجريان بالمياة العذبة نجد ان العراق يعاني من نقص كبير في الانتاج ،لذا يرى الباحث ان استخدام الطرق الحديثة في تربية الاسماك هي كفيلة لسد احتياجات سكان العراق من هذه المادة الغذائية المهمة لصحة الانسان ،واذا تم استثمار نسبة عشر المساحة المائية في اقليم كوردستان العراق فانها يمكن ان تنتج(٢)مليون طن من لحوم الاسماك في السنة،وبذلك يمكن للعراق ان ينتقل من دولة مستوردة للحوم الاسمك الى دولة مصدرة لهذه المادة.

الاحتياجات الغذائية لسكان العراق من لحوم الأسماك وإمكانية توفيرها من الإنتاج المحلي

د. حسن علي نجم

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية ــ ابن رشد ــ

المقدمة :

يعد الغذاء من أهم الاحتياجات الإنسانية والتي ناضل الإنسان منذ القديم وحتى الوقت الحاضر في سبيل تأمين هذه الاحتياجات ، ومع ازدياد الحجم السكاني بشكل عام ، حدث خلل في الموازنة بين أنتاج الغذاء واستهلاكه على مستوى العالم. مما دفع الإنسان لزيادة أنتاج الغذاء عمودياً وأفقياً ، ومع ازدياد عدد السكان في العراق ازدادت معهم الاحتياجات الغذائية لمختلف المنتجات الغذائية النباتية والحيوانية ومنها لحوم الأسماك .

مشكلة البحث :ــ

تكمن مشكلة البحث في عدم كفاية أنتاج الأسماك للاستهلاك المحلي على الرغم من وجود نهرين دائمة الجريان (دجلة والفرات) وروافدهما والخزانات والسدود المائية المقامة عليهما ، والأهوار في جنوب العراق . هذا فضلاً عن عدم وجود تخطيط زراعي يمكن من خلاله توجيه الاستثمارات المالية نحو أقامة مشاريع الاستزراع السمكي في هذه المسطحات المائية من أجل توفير الأمن الغذائي .

فرضية البحث :ــ

أن أقامة مشاريع الاستزراع السمكي وبشكل واسع في كافة المحافظات العراقية والعمل على تقديم قروض ميسرة لأصحابها ، وكذلك تمويل مشاريع أنتاج الأعلاف المرتبطة بهذه المزارع . سوف يؤدي ذلك إلى زيادة الإنتاج من لحوم الأسماك من أجل سد حاجة سكان العراق الغذائية .

هدف البحث :ــ

تحديد الاحتياجات الغذائية للفرد الواحد من لحوم الأسماك ومن خلال كمية استهلاك الفرد يمكن تحديد الكميات المطلوبة من لحوم الأسماك ومن خلال كمية استهلاك الفرد يمكن تحديد الكميات المطلوبة من لحوم الأسماك لسد احتياجات سكان العراق . وكما يهدف البحث تقليص حجم البطالة من أجل خلق فرص عمل جديدة لعدد كبير من السكان ولا سيما خريجين الكليات والمعاهد الزراعية . وهذا ممكن من خلال منح أجازات أنشاء هذه المشاريع الزراعية لخريجي هذه المؤسسات التعليمية .

المبحث الأول

تحديد الاحتياجات الغذائية من لحوم الأسماك

أن التطور العلمي والصحي لسكان العراق زاد اهتمامهم بنوعية الأغذية التي يستهلكونها من أجل سد احتياجاتهم الغذائية .

لذا أخذ موضوع البحث جانب مهم في حياة الفرد العراقي الذي يعاني في كثير من الأحيان من أمراض سوء التغذية والناتجة عن قلة استهلاكه لكثير من الأغذية وخاصة اللحوم ومنها الأسماك . وقد أكدت الكثير من الدراسات أن حاجة الجسم اليومية من البروتينات هي بين (٧٠ [*] ــ ١٠٠ [١])غم . وأن البروتينات الحيوانية عموماً تعتبر ذات قيمة غذائية عالية نظراً لاحتوائها على الأحماض الأساسية وبكميات عالية متوازنة مع حاجة الجسم إلى حد كبير . وهي بذلك تختلف عن البروتين النباتي الذي تكون قيمته الغذائية أقل لأنها تفتقر إلى عدد من الأحماض الغذائية المهمة وكثير من سكان العالم الثالث ومنهم سكان العراق قد يعتمدون بشكل كبير وأساسي على البروتين النباتي في سد احتياجاتهم من هذه المادة [٢] وأن حاجة الجسم للبروتين تتغير حسب العمر والوزن . فالطفل يحتاج في اليوم إلى (٢ غم) بروتين في اليوم لكل كيلو غرام من وزن الجسم ، بينما تهبط هذه النسبة إلى (١ غم) بروتين في اليوم لكل كيلو غرام من وزن الجسم عند مرحلة البلوغ [٣].

وبما أن كثير من الدراسات توصي بتناول لحوم السمك مرتين في الأسبوع ولا يخفى على الجميع أن الله عز وجل قد ذكر لحوم الأسماك في عدد من الآيات الكريمة منها في سورة النحل (وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) الآية (١٤) .وفي سورة فاطر (وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) . الآية (١٢) وفي موضعاً أخر ذكر الله عز وجل في سورة المائدة (أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)[٤] الآية (٩٦) .

وفي السيرة النبوية الشريفة الكثير من الأحاديث الصحيحة التي ترغب المسلمين في أكل لحوم الأسماك ، حيث يروى عن أبن عمر (رضي الله عنهما) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال :"أحلت لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالحوت والجراد ، وفي رواية السمك والجراد . وأما الدمان فالكبد والطحال "[صحيح الجامع الصغير] . وهنالك أحاديث كثيرة يرويها البخاري ومسلم والترمذي ، كلها ترغب المسلمين في تناول لحوم الأسماك وتحثهم عليها وأيضاً أكدت الدراسات الإسلامية والتي ذكرت أخيار الأئمة الأطهار وما أشتهر عن الأمام زين العابدين (عليه السلام

) وهو المعروف بالزاهد ، حرصه على تناول لحم السمك يوم الأربعاء من كل أسبوع [٥]، وهذا النهج متبع حتى الوقت الحاضر في وسط وجنوب العراق أقتداءٍ بأمر الله عز وجل وهدي الرسول الأعظم والأئمة الأطهار عليهم السلام .

ومن خلال ما تقدم نرى أهمية لحوم الأسماك في غذاء الإنسان والذي أكد عليها الله عز وجل في القران الكريم والرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) والأئمة عليهم السلام ، وما أقرتها الدراسات الطبية الحديثة مثل دراسة الدكتوراه (ديفيز والان ستيورات) في كتابهما (nutritional – medicine) الطب الغذائي . على أهمية تناول لحوم الأسماك مرتان في الأسبوع من أجل تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين و ارتفاع مستوى الدهون وغيرها من الأمراض الكثيرة التي تصيب الإنسان في الوقت الحاضر . وإذا أخذنا مقدار البروتين الذي يحتاجه الإنسان في اليوم (٧٠ ــ ١٠٠ غم / يوم) .لذا أصبح على الشخص البالغ أن يتناول ما مقداره (٢٠٠ غم) لحوم أسماك في الأسبوع ، وبما أن السنة هي تقريباً (٥٢) أسبوعاً لذا يحتاج الإنسان البالغ ما مقداره (١٠,٤ كغم) في السنة.

وبعملية حسابية بسيطة يمكن معرفة حاجة سكان العراق من لحوم الأسماك وهي كما يلي :ــ

(عدد سكان العراق × حاجة الفرد السنوية من لحوم الأسماك)

وبما أن عدد سكان العراق هو (٣٣,٠٠٠,٠٠٠مليون نسمة [٦]× ١٠,٤ كغم = ٣٤٣٢٠٠٠٠٠كغم

وهذا الرقم يقسم على (١٠٠٠كغم) = (٣٤٣٢٠٠٠٠٠÷ ١٠٠٠) = ٣٤٣٢٠٠ طن / سنة

أذن الحاجة الفعلية من للحوم الأسماك هي(٣٤٣٢٠٠) طن / سنة وهذه هي لعموم سكان العراق .

وإذا تم مقارنة الحاجة الفعلية من لحوم الأسماك بالإنتاج نجد أن أقصى أنتاج للأسماك في العراق هو (٥٥١٠٠) طن في عام (٢٠٠٧) ، أنظر جدول (١) وعند طرح كمية الإنتاج من الحاجة الفعلية أي (٣٤٣٢٠٠ – ٥٥١٠٠= ٢٨٨١٠٠ طن في السنة ، وبمعنى أخر أن الإنتاج المحلي يشكل ما نسبته (١٦%) من الحاجة الفعلية .

جدول (١) يبين أنتاج الأسماك في العراق من عام (٢٠٠٥ــ ٢٠٠٩)

السنة	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩
الكمية / طن	٣٧٠٠٠	٥٢٨٠٠	٥٥١٠٠	٥٠٣٠٠	٤٣١٠٠

المصدر:ــ من عمل الباحث بالاعتماد على : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام (٢٠١٠) / ملحق (٧,٣) ، ص ٣٣٣.

مما يستدعي وقفة جادة أمام هذا العجز الكبير في النقص لهذه المادة الغذائية المهمة لصحة الإنسان العراقي والذي يعاني الكثير من الأمراض المصاحبة لسوء التغذية التي تحدث لغالبية السكان .

وعند حساب حصة الفرد من أفضل كمية أنتاج سنوية نجدها تساوي (١,٦٦٩ كغم / سنة) أي ما نسبته (١٦%) من الحاجة الفعلية للشخص ، وهي كمية ضئيلة جداً مقارنة مع متوسط حصة الفرد من الأنتاج العالمي

للأسماك البالغ (١٦ كغم) في عام (٢٠٠٩)[٧]. وبالتأكيد أن أوضاع الإنتاج والاستهلاك هذه سوف تساهم بشكل كبير في تعميق الفجوة الغذائية التي تم ذكرها فيما سبق ، وأن الآثار السلبية المنعكسة في الوضع الغذائي في العراق تتجه نحو التدهور ، لذا يتطلب جهود استثنائية وبرامج علمية وخططاً جادة للنهوض بأعباء هذا القطاع المهم في الاقتصاد الوطني من أجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي والتحول نحو التصدير إلى الدول المجاورة للعراق والتي تعاني من نقص في أنتاجها من أسماك المياه العذبة لديها وبذلك يساهم القطاع الزراعي في رفد مصادر الدخل القومي للعراق وتنوع صادراته وعدم اعتمادها على النفط فقط .

المبحث الثاني

الإمكانيات المتاحة لإنتاج الأسماك في العراق

أنخفض إنتاج الثروة السمكية في العراق من (٣٦٩٣٥) طن عام (١٩٩٧) إلى (٢٥٩٩٨) طن عام (٢٠٠١) ، وذلك بسبب تجفيف الاهوار وانخفاض مناسيب المياه الواصلة إلى الأراضي العراقية .

ويعد إنعاش الاهوار وزيادة المسطح المائي فيها بلغ أنتاج العراق من الثروة السمكية عام (٢٠٠٥) ، (٣٧٠٠) طن[٨] ، وهذه الكمية هي أقل (٤٠) مرة مما تنتجه مصر والتي لديها نهر واحد دائم الجريان في حين العراق لديه نهران دائمة الجريان .

ويؤكد تقرير منظمة الزراعة والأغذية (الفاو FAO) أن عدد المزارع السمكية في العراق عام (٢٠٠٣) ، بلغ (١٧٨٧) مزرعة منها (١٧٨) مزرعة في اقليم كوردستان العراق ، و(١٦٠٠) مزرعة في وسط وجنوب العراق[٩] والصنف الرئيسي لأسماك التربية هو الكارب العادي ويأتي بعده الكارب العشبي والكارب الفضي (صورة (١). وأن يرقات هذه الأنواع من الأسماك يتم أنتاجها من خلال المفاقس الحكومية والأهلية المنتشرة على أرض العراق ، وتتوزع مفاقس تكثير الأسماك جغرافياً في العراق كما يلي[١٠]:ـــ

١ـــ مفاقس كردستان :

أ ـــ مفاقس أسماك السليمانية تحتوي على (٨٠) حاضنة .

ب ـــ مفاقس أسماك أربيل تحتوي أيضاً على (٨٠) حاضنة .

الطاقة الإنتاجية لمفاقس إقليم كردستان حوالي (١٥) مليون يرقة / سنة .

٢ـــ مفاقس واسط وجنوب العراق وعددها (٢٤) مفقساً لغاية (٢٠٠٣) تضم (٧٤٩) حاضنة ، معدل طاقتها الإنتاجية (١٢٩) مليون يرقة .

٣ـــ المفاقس الحكومية في الصويرة تعرضت إلى للتخريب والدمار الشامل بعد سقوط النظام في عام (٢٠٠٣) ، لم يتم تأهيله .

وتؤكد خطة التنمية الوطنية أن أنتاج لحوم الأسماك أرتفع بشكل ملحوظ وبشكل تدريجي (أنظر جـــدول (١) ، والذي يعزى إلى أنشاء بحيرات وأحواض تربية الأسماك المجازة في الكثير من محافظات القطر[١١]. ومع كل ذلك فأن الإنتاج السمكي يبقى ضعيفاً بالمقارنة مع الطاقة الإنتاجية التي تتمتع بها المسطحات المائية الموجودة على الأراضي العراقية ، وذلك يعود الى ضعف البنية التحتية وقلة الاستثمارات المالية الموجهة في هذا المجال .

وهذا يتطلب تطوير الإنتاج السمكي من خلال تشجيع الاستثمارات لإقامة مشاريع صـــيد ومشـــاريع الاســـتزراع السمكي وتطوير المحطات للبحوث التطبيقية المتقدمة لإدخال أصناف ذات إنتاجية عالية وتأهيل الملاكـــات البشـــرية العاملة في تربية الأسماك على التقنيات الحديثة للاستفادة من الإمكانيات الطبيعية المتاحة وإصدار قوانين خاصة بحماية المخزون السمكي[١٢].

صورة (١) انواع اسماك الكارب

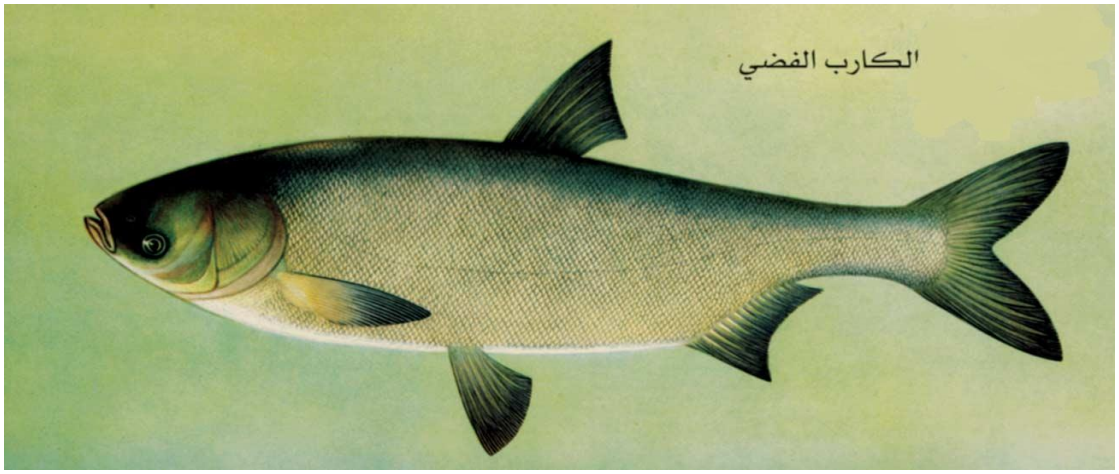

لقد حبا الله العراق بموارد مائية أفضل بكثير من المناطق المجاورة له نظراً لكميتها ونوعيتها ، أذ تتكون الموارد المائية في العراق من المياه السطحية للأنهر وفروعها الرئيسية والثانوية والمسطحات المائية المخزونة في السدود والخزانات ومناطق المنخفضات والاهوار في جنوب العراق[١٣].

وبذلك فأن للعراق القدرة العالية في توفير الاحتياجات الغذائية من لحوم الأسماك لسكانه ، وتصدير الفائض الى دول الجوار ، ولكن هذه الإمكانيات لم تستثمر بشكل صحيح وفق إستراتيجية زراعية منظمة ومخططة من قبل الجهات المسؤولة في وزارة الزراعة .

وعند النظر إلى الجدول (٢) نجد سعة المساحات المائية لدى العراق حيث بلغ مجموع مساحة السدود والاهوار (١٥٩٣٧,٥) كيلو متر مربع ، أي ما يعادل (٦,٣٧٥,٠٠٠) دونم ، وهذه مساحة كبيرة جداً من المسطحات المائية للمياه العذبة (انظر الخريطة (١) .

جدول (٢) المسطحات المائية ومساحتها في العراق

ت	اسم المسطح المائي	المساحة كم^2
١	بحيرة سد دوكان	٢٧٠
٢	بحيرة سد دربندخان	١١٤
٣	بحيرة سد دهوك	٢٥٦
٤	بحيرة سد الموصل	٣٨٠
٥	بحيرة سد العظيم	١٢٠
٦	بحيرة سد حمرين	٣٤٠
٧	بحيرة سد حديثة	٥٧٥
٨	بحيرة الثرثار	٢٧١٠

٩	بحيرة الحبانية	٤٢٦
١٠	بحيرة الرزازة	١٨١٠
١١	بحيرة ساوه (مياهها مالحة)	١٢,٥
١٢	مساحة الاهوار الدائمية	٨٣٢٤
	المجموع	١٥٩٣٧,٥

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :

١ــ بيانات وزارة الموارد المائية العراقية لعام ٢٠١٣، منشورة على موقع الوزارة على شبكة الانترنت.

٢ــ د. أياد عاشور الطائي وآخرون ، جغرافية العراق الإقليمية ، وزارة التعليم العالي ، ٢٠١٢، ص ٣٩.

٣ــ إبراهيم شريف ، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخ الفتح الإسلامي ج١، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٢، ص ٧٩ــ٨٠.

٤ــ جاسم محمد الخلف ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية العليا ، ط٢، البيان العربي ، القاهرة ،١٩٦١، ص ٥٤.

خريطة (١) المجاري المائية في العراق

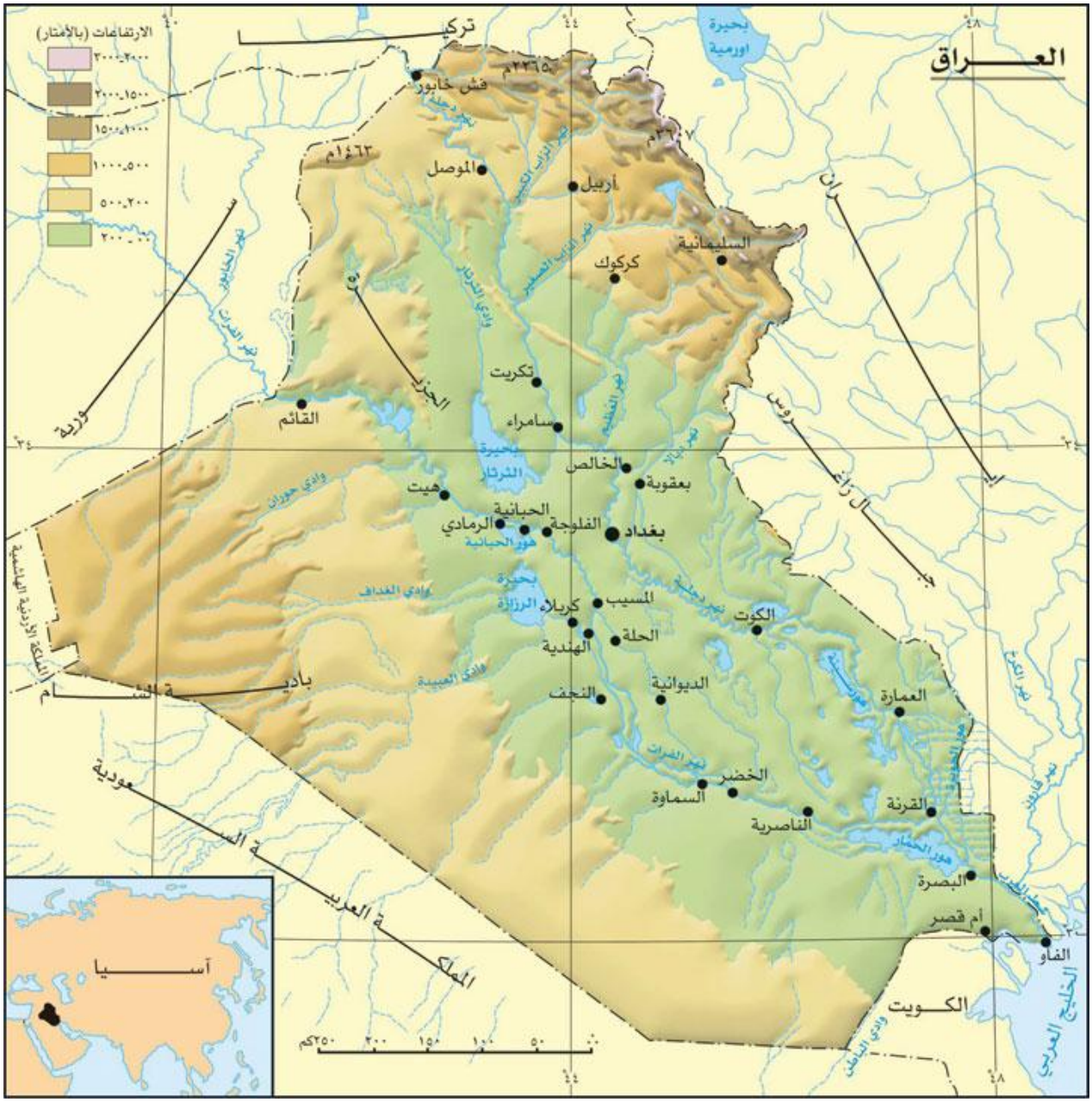

المصدر: وزارة الموارد المائية، ٢٠١٠.

وعند النظر إلى الجدول (٢) نجد السعة الهائلة للمسطحات الموجودة داخل الأراضي العراقية وهي غير مستغلة في أنتاج الأسماك ، وذلك لعدم وجود الاستثمار الأمثل لهذه الموارد الطبيعية مقارنة بدول العالم فهناك مناطق تعتـــبر الأســـاك مصدر أساسي لدخلها ومحور نشاطها الاقتصادي ولنا في آيسلندا أفضل الأمثلة ، فنحو خمس سكانها يعملون في صيد

الأسماك وتساهم هذه الحرفة بنحو (٤١%) من أجمالي الدخل الوطني للبلاد وتكون حوالي (٩٠%) من قيمة صادراتها ، وتلعب الأسماك دوراً هاماً في حياة اليابانيين والنرويجيين والانكليز[١٤].

أما في العراق فأن هذه الحرفة لا صدى لها في الدخل القومي على الرغم من هذه المسطحات المائية الواسعة ، ناهيك عن نهري دجلة والفرات وروافدهما والجداول التي تخرج منها (أنظر الجدول (٣)) ويبقى الإنتاج في أفضل المواسم الإنتاجية لا يزيد عن (٥٥١٠٠) طن في السنة (جدول (١)) يا لها من حالة بؤس وضعف في الإنتاجية لا سيما أن العراق يمتلك مساحات واسعة من المسطحات المائية والمجاري المائية الدائمة .

جدول (٣) يبين أطوال المجاري المائية الدائمة في العراق بالكيلو متر

ت	اسم النهر والرافد	الطول كم٢
١	نهر الفرات	١١٦٠
٢	نهر دجلة*	١٤٠٠
٣	رافد الخابور	١٦٠
٤	رافد الزاب الكبير	٣٩٢
٥	رافد الزاب الصغير**	٤٠٠
٦	رافد العظيم	٢٣٠
٧	رافد ديالى	٣٨٦
٨	المصب العام***	٥٦٥
٩	المجموع	٤٦٩٣

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:ـــ

١ـــ جاسم محمد الخلف ، جغرافية العراق ، ط ٢، ١٩٦١، ص ١٨٠.

٢ـــ * د.أياد عاشور الطائي ، مصدر سابق ، ص ١٧١.

٣ـــ** د. عباس فاضل السعدي ، منطقة الزاب الصغير في العراق، ١٩٧٦، ص ١١٦.

٤ـــ ***وزارة الموارد المائية العراقية ، بيانات منشورة على موقع الوزارة الإلكتروني ، تعتبر مياهه مالحة.

الجريان للمياه العذبة والمالحة ينظر الجدول (٢ و٣) واللذان تظهر فيهما قدرة العراق الهائلة في أنتاج الأسماك لما توفره العوامل الطبيعية لمعطيات الإنتاج الكثيف واستلهام تجارب العالم في هذا المجال الزراعي المهم في حياة الإنسان ، حيث نجد هذا النشاط منتشر في الدول العربية بشكل كبير وإنتاجه عالي صورة (٢) تبين مزارع الأسماك في عدة دول عربية مثل سوريا والكويت وعمان والسعودية ، حيث نجد ذلك بشكل واضح في مصر حيث يساهم الاستزراع السمكي بـ (٦٣%) من كمية الإنتاج وهو يشكل (٤٩%) من كمية الاستهلاك المصري في عام (٢٠٠٩)[١٥] ودول أجنبية مثل ايسلندا وأندونيسيا وتركيا والصين .

صورة(٢) نماذج من مزارع الأسماك في العراق ودول عربية وأجنبية

لقد قامت الحكومة العراقية بعد عام (٢٠٠٧) بوضع خطط مستقبلية من أجل النهوض بواقع الثروة السمكية في العراق بإنشاء أربعة مفاقس لإنتاج الاصبعيات مشروع واحد في البصرة واثنان في محافظة ميسان والرابع في الموصل وطاقتها تراوحت بين (مليون ــ ١٠ مليون) اصبعية سنوياً[١٦].

وفي ضوء الحاجة الى زيادة الإنتاج تم أطلاق المبادرة الزراعية من أجل الإسهام في التوسع الأفقي والعمودي للإنتاج الزراعي و بضمنها الاستزراع السمكي . حيث تم توجيه المصرف الزراعي نحو منح قروض وهذه القروض تكون ميسرة الدفع وبدون فوائد وعلى مدى أربعة سنوات [١٧] للمربين والذين يرغبون بإنشاء مشاريع تربية الأسماك بالأقفاص العائمة وطول هذه الأقفاص (٤ م × ٣ م = ١٢ م^{٢}) وعمق (٢ م) والطاقة الاستيعابية لواحد من هذه الأقفاص هو(١٥٠٠) سمكة مما يدلل على القدرة الإنتاجية العالية لهذه المزارع .

شكل (١) قفص الاستزراع السمكي

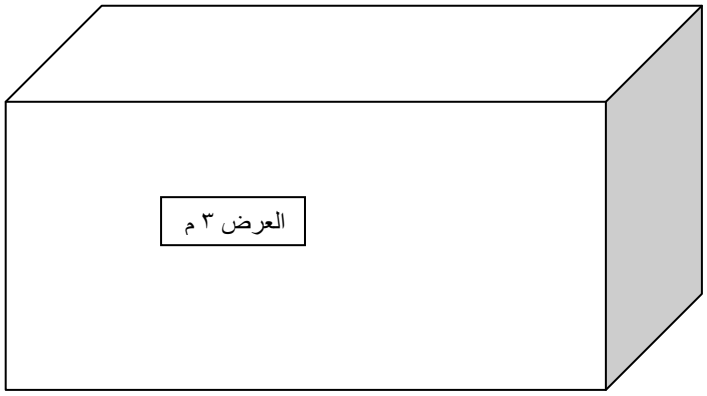

المصدر: من عمل الباحث .

فإذا تم استثمار (١٠٠٠كم) من ضفاف المجاري المائية في العراق والبالغة أطوالها (٤٦٩٣ كم^{٢}) انظر جدول (٣) وعند استخدام عملية حسابية بسيطة هي (١٠٠٠كم) إلى أمتار وكما يلي :ــ

(١٠٠٠كم × ١٠٠٠م = ٢٥٠٠٠٠) قفص يمكن إنشائها في الألف كيلو متر من طول النهر وهذه للضفة الواحدة وإذا تم حساب هذا الرقم إلى ضفتين يصبح عدد الأقفاص المقامة على هذه المساحة هي (٥٠٠٠٠٠قفص) .

وبما ان القدرة الإنتاجية لهذه الأقفاص هي بحدود (١,٥طن) فأن القدرة الإنتاجية لها سوف تكون بحدود (٧٥٠٠٠٠ طن) سنوياً ، وإنتاجنا الحالي لا يتجاوز (٥٥،١٠٠ طن / سنة) جدول (١) .

أما إذا تم استثمار الاهوار والسدود والبحيرات في العراق فأن الإنتاج من هذه المادة الغذائية لا يمكن أن نتصوره في ظل هذا الإنتاج الحالي . فلو تم استثمار البحيرات الموجودة فقط في إقليم كردستان والبالغة مساحتها (٦٤٠كم^{٢}) وهذه المساحة يتم تحويلها إلى دونمات فهي تساوي (٢٥٦٠٠٠) دونم ، وبما إن الدونم يساوي (٢٥٠٠م^{٢}) فان حاصل

ضرب مساحة الدونم في عدد الدوانم التي تم استخراجها من قبـــل ، أي (٢٥٦٠٠٠× ٢٥٠٠= ٦٤٠,٠٠٠,٠٠٠ م^{٢})فإذا قامت حكومة إقليم كردستان باستثمار عشر هذه المساحة البالغ (١٦٠٠٠٠٠ م^{٢}) وتم تقسيمه على (١٢ م^{٢}) والتي تساوي مساحة القفص يكون الناتج (١,٣٣٣,٣٣٣) قفص ،و إلانتاج السنوي للقفص الواحد هـــو (١,٥ طن) وعند إجراء عملية الضرب (١,٣٣٣,٣٣٣ × ١,٥=٢,٠٠٠,٠٠٠ طن) سنوياً ، وبـــذلك يمكـــن لإقلـــيم كردستان إن يسد احتياجات العراق والتصدر إلى كافة دول العالم ، فما بال لو استثمرت المسطحات المائية في العراق ككل مما يؤدي إلى تحول اتجاهات الاستيراد نحو التصدير .

الاستنتاجات :

١ــ ضعف القدرات الإنتاجية للحوم والأسماك في عموم العراق والتي بلغت في أحسن الأحوال (٥٥١٠٠ طن) عام (٢٠٠٧) .

٢ــ وجود عجز كبير بين الإنتاج الفعلي والحاجة الفعلية للاستهلاك تبلغ (٢٨٨١٠٠ طن) سنوياً .

٣ــ عدم الاستثمار الأمثل للمسطحات المائية الدائمية .

٤ــ هناك عدم رؤية واضحة عند المخططين من اجل استثمار المسطحات المائية في انتاج الثروة السمكية .

٥ــ وجود تطور ملموس من قبل الجهات المسؤولة بهذا القطاع .

٦.أن أستثمار مساحة عشرة في المئة من المسطحات المائية الموجودة في اقليم كردستان العراق بشكل علمي وصحيح سوف يكون أنتاج العراقي (٢)مليون طن في السنة ،مما يمكن العراق من سد أحتياجاتة الغذائية والفائض يمكـــن أن يصدر الى خارج القطر وبذلك يصبح للعراق مصدر اخر للعوائد المالية غير النفطية.

التوصيات :

١ــ توجيه القطاع الزراعي للاستثمار في هذا الإنتاج الحيوي .

٢ــ الاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا في هذا المجال .

٣ــ زيادة التسهيلات الممنوحة للمستثمرين في هذا القطاع .

٤ــ إقامة صناعات تكميلية لهذه القطاعات الإنتاجية .

٥ــ إن الاستثمار في هذا المجال سوف يخلق استثمارات أخرى مما يساعد في تكملة اتجاهات التنميـــة المســـتدامة في العراق.

المصادر :

* لمزيد من التفاصيل أنظر: د. عبد الغفور ابراهيم احمد، الأمن الغذائي في العراق ومتطلباته المستقبلية ، بيت الحكمة ، ١٩٩٩،ص ٢٠٥.

/forcoms/showthreed.php. 1.www.sanabes.com

[٢] ــ د. فاروق فاضل النوري ، لامعة جمال الطالباني ، تغذية الإنسان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨١، ص ١٢٠.

٣ ــ المصدر نفسه ، ص ٣٩٢.

٤ ــ القران الكريم ، عدد من السور (النحل ، فاطر ــ المائدة).

5. http://iraq.iraq.ir/islam/teb- masommeen/pages/04.htm.

٦ ــ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان ٢٠١٢.

٧ ــ المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مصدر سابق ، ص ٦٢.

٨ ــ جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية للسنوات (٢٠١٠ــ ٢٠١٤) ، ص ٦٦.

٩ ــ المصدر نفسه ، ص ٦٦.

١٠ ــ جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية ، مصدر سابق ، ص ٦٦.

١١ ــ المصدر نفسه ، ص ٦٧.

١٢ ــ د. محمد دلف احمد الدليمي ، د. فواز احمد الموسى ، جغرافية التنمية، دار الفرقان للغات ، سوريا ، ٢٠٠٩،ص ١٥١.

١٣ ــ إبراهيم احمد الملكي ، الموارد المائية وضرورة ترشيدها ، الزراعة والتنمية ، العدد الثاني ، الخرطوم ، ١٩٩٣،ص ٤ــ١٤

١٤ ــ أ.د. محمد أزهر السماك ، الموارد الأقتصادية بمنظور القرن الحادي والعشرين ،٢٠١٢، ص ٨٥.

١٥ ــ محمود عبد الهادي ، الاستزراع السمكي والمصايد في مصر والوطن العربي ،٢٠١٣، مقالة منشورة على شبكة الانترنت.

١٦ ــ الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية ، تقارير قسم المزارع السمكية.

١٧ ـ وزارة المالية العراقية ، كتاب موجه إلى فروع المصرف الزراعي كافة ،رقم الكتاب (٨٣٧٢) في (٢٠١١/٩/٢٨) والكتاب (١٩٨٥٠) في (٢٠١٢/١١/٢٨).

The food needs of the Iraqi population of fish meat, and provided the possibility of local production

Dr. Hasan Ali Najm
Baghdad University / College of Education in the Humanities Ibn Rushd

Abstract:

The research aims to statement needs Algmaihmn fish meat to the people of Iraq and the possibility of provision of domestic production, as stated in the first section the nutritional needs of this article important to human health, and what self-sufficiency ratio of domestic production. The second topic dealt researcher in which possibilities are available for the production of fish in Iraq, where he found that Iraq possessed bodies of water and a wide hit area (15937 square kilometers), which represents the dams, reservoirs, marshes and waterways permanent runoff has a length of 4693 km.
Although the capacity of water bodies and the presence of waterways Aldima runoff Freshwater find that Iraq suffers from a significant lack of production, so the researcher believes that the use of modern methods of fish farming is enough to meet the needs of Iraq's population of this article important food for human health, and if the investment ratio Ten water area in the Kurdistan Region of Iraq, it can produce 2 million tons of fish meat in the year, so that Iraq can move from a net importer of meat exporter Alasmk to this article.